Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، ومرورا بحربى ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ونهاية بملحمة اكتوبر الخالدة ، هذه الحروب التى خاضتها مصر فائدة لأمتها العربية ودفاعا عن أرضها وحقها فى الحياة ، والتى ما خاضتها الا لكى يسود العدل والسلام فى المنطقة ، ماذا نظن بصورة مصر فى الأدب العبرى بعد هذه الأحداث وغيرها : لا شك أن الصورة تصبح أكثر ظلاما واظلاما .

وقد آثر الأدباء الذين يتناولون مصر بهذه الصورة أن يتبعوا الرمزية فى كتاباتهم ، فبعض الأدباء يرى أنه بدلا من أن يتناول الكارثة التى يتعرض لها من منطلق واقعها الملموس ودوافعها الحقيقية — مما قد يضاعف اضطهاده — فانه يهرب الى الرمز ، فعساه أن يعبر عما يريد دونما عنت أو تنكيل ، فينقل الكارثة الى غير زمانها أو مكانها ، وبذلك يطلق لقلمه حرية التعبير دون خوف أو فزع ، ولولا ذلك لما استطاع أى من هؤلاء الأدباء أن يعبر — أثناء حكم هتلر مثلا — عن أحاسيس اليهود ازاء ما حل بهم من نكبات وكوارث ، ولو فعل لكان نصيبه من الاضطهاد أشد وأعنف ، ولذا فهو يحلق بالكارثة بعيدا عن مكانها وزمانها ، الى مصر القديمة ، ليقول ما يريد . ولذا اقتصر ذكر مصر على هذا النحو فى الأدب الرمزى الذى يؤمن بأن الحقيقة يجب أن تكون باطنه خفية ، وبأن المشاهد الواقعية فى المجتمع ليست الألوانا من التمويه والتلميح خاصة حين تهدد الملمات أديب الواقعية اذا التزم بالحقيقة الماثلة .

واذا أردنا أمثلة على ذلك ، فان « قصائد ضربات مصر שירי מכות מצרים التى نظمها ناتان ألترمان[٤] נתן אלתרמן ستكون أكثر الأمثلة توضيحا لمقصدنا ، فقد استلهم الشاعر أحداثا قديمة وقعت فى مصر فى عصر موسى — طبقا لما ورد فى التوراة — وجعل منها أحداثا تقع فى العصر الحديث .

واذا أردنا بلوغ مدركات الشاعر والوقوف على مقاصده فيما نظم من قصائد ، يجدر بنا أن نعطى لمحة سريعة عن الخلفية التاريخية